

الدعوة السلفية وأثرها على المجتمع النيجيري الشمالي - دراسة ميدانية على جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة

محمد باوا^١

ياسر بدوي عبد المجيد^٢

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة الدعوة السلفية وأثرها في المجتمع النيجيري الشمالي وهي دراسة ميدانية على جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة في نيجيريا، وذلك للبحث في معتقدات هذه الجماعة في الدعوة (إزالة البدعة وإقامة السنة) وشموليتها وتأثيرها وتهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر العقيدة السلفية في المجتمع النيجيري، وكذلك حث الناس على التمسك بالدعوة السلفية، من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن عقيدة التوحيد ضرورة لاستقامة الحياة البشرية وصلاحها وبدونها تصبح الحياة فوضى لا معنى لها، وأنه لا نجاة في الآخرة إلا بالتوحيد.

ABSTRACT

The study discussed on ada'awah assalafiyya that is Islamic preaching according to the understanding of predecessors and effect in northern Nigeria society. It is a field study on jamaatul izalatul bid'ah wa ikamatus sunnah {jibwis} in Nigeria. The study explores method of preaching used by the group jamaatu izalatul bid'ah wa ikamatus sunnah {jibwis} and its generation and its effect. The research also explains the impact of daawa assalafiyya one of the most results of this research is that Aqeedatu Tauhid is compulsory to human life and its peacemaking. And without it the life becomes full of battle and meaningless, and no one goes free the day of resurrection without it.

الكلمات المفتاحية

العقيدة - السنة - البدعة

١- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات العليا
الهاتف: ٠٩٩٢٠٤٧٣٣٤ البريد الإلكتروني: muhammadbawa11@yahoo.com
٢- قسم الثقافة الإسلامية - معهد العلوم والبحوث الإسلامية- هاتف: ٠٩١٢٨٠٥١٧٩

المقدمة

- وللبحث أهمية كبرى حيث إنه بحث ميداني قائم على المنهج العلمي.
 - إبراز أهمية العقيدة وأن الخطأ فيها ليس كالخطأ في غيرها.
- إن بعض هذه الأخطاء تنشأ وتنتشر، فإذا لم يتدارك الأمر ببيان شأنها فربما تأصلت عند بعض الناس أو في بعض المجتمعات.
- منهج البحث:
- لقد قمت بجمع كل ما له صلة بموضوع بحثي مما وقعت عليه يداي من مطبوعات، فأخذت أنتقل بين عدد من جماعات نيجيريا، وسافرت في ولايات مختلفة وبين جماعة وطواف ومؤتمرات وندوات محلية، بحثاً عن مصادر هذا البحث. ثم شرعت في دراسة ما تمكنت من الحصول عليه من تلك المؤلفات لاستخلاص المسائل التي لها علاقة بموضوع بحثي، فكان منهجي في البحث المنهج الوصفي التحليلي وسلكت فيه الأتي:
١. بعد العنوان أذكر تعريفه، وإن كان هناك أكثر من تعريف ذكرته إن دعت حاجة إلى ذكره.
 ٢. عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ومواضعها في المصحف.
 ٣. خرجت الأحاديث التي وردت في البحث مبينا مواضعها في مصادرها القديمة أو الحديثة.
 ٤. ترجمت لجملة من الأعلام ترجمة موجزة في الهوامش. فجئت في الخاتمة لإخراج النتائج والتوصيات.
- الدراسات السابقة:
- تناول الكتاب والباحثون مواضع كثيرة حول العقيدة السلفية ومنهجها منها:
- مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة: د ناصر بن عبدالكريم العقل
 - لما ذا اخترت المنهج السلفي: سليم بن عبد الهاللي السلفي.
 - تفسير آيات العقيدة: د عبد العزيز حاجي

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الصلاة والسلام على عبده محمد الذي أنقذ الله به من الضلالة، وهدى به إلى الحق المبين.

ومن أعظم ما بينه الرسول للناس أمور العقيدة التي هي لب إيمان المرء، إن صلحت صلح إيمانه وإن فسدت لحق إيمانه الخلل بقدر ذلك الفساد.

أردت بهذا العنوان "الدعوة السلفية وأثرها في مجتمع شمال نيجيريا" دراسة على: - جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة دراسة نظرية ميدانية تحليلية.

عقد الدراسة على أصول علمية وقواعد منهجية للبحث عن المدلول النظري لعقيدة السلف، والمفهوم الشامل لهذه العقيدة من خلال نقاط التالية:

١. مفهوم السلفي: من حيث التعرف على السلف ومنهجهم في العقيدة وخصائصها، وأهميتها.
٢. ذكرت التيارات التي تمثل الإتجاه السلفي في هذه البقعة.
٣. الأثر الدعوى لجماعة السلفية وخاصة جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة في نيجيريا. حيث قامت ببث الوعي للأمة الإسلامية. فأهل نيجيريا قبل الدعوة السلفية يعيشون ظلمات الجهل والشرك. أسباب اختيار الموضوع: هنالك أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع واختصرتها فيما يلي:

- عدم وجود بحث شامل لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة.

- اسهام المجتمع النيجيري الشمالي في مجالات الحياة. أهداف البحث:

١. بيان أثر العقيدة السلفية في المجتمع النيجيري الشمالي.
٢. يهدف الباحث إلى إظهار شمولية الدعوة السلفية في هذا العصر نمودجا على دعوة الجماعة.
٣. حث الناس على التمسك بالدعوة السلفية. أهمية البحث:

يثنيتها حدث، ولا تذهبها الأعاصير، فهي متمكنة من القلوب وراسخة فيها^(٣).

أهميتها: فالعقيدة لها أهمية قصوى في حياة الناس لأنها الأساس، فالأساس إذا كان سليماً صحيحاً قوياً، فالبناء الذي يبنى عليه يكون قوياً ثابتاً لا يتزعزع أبداً، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٤﴾ تُوَفِّي كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ يَا ذُنْ رِبَّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾. الشجرة ثابتة وفرعها في السماء، تؤتي ثمرها كل حين بإذن ربها وهي ثابتة.

أما إذا كان الأساس هشاً ضعيفاً، فسرعان ما يزول، قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١٦﴾ ﴾^(٤).

لذلك ما من أمة إلا خلا فيها نذير يبين هذا الأساس، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١٧﴾ ﴾^(٥).

ويتضح أن الأنبياء جميعاً كما سمعنا بدأوا في دعوتهم بالتوحيد أولاً، ولكم في الأنبياء أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر أيها الدعاة .

خصائصها: فلما كان الإيمان بالعقيدة الصحيحة والدعوة إليها هو أهم الأمور وأكد الواجبات، لأنها الأساس الذي تتبنى عليه صحة الأعمال وقبولها، كان

(٣) سيد سعيد عبد الغني (٢٠٠١م) العقيدة الصافية للفرقة الناجية، ط٤، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ص ١٩-٢٠ .

(٤) سورة إبراهيم، الآيات ٢٤-٢٥ .

(٥) سورة إبراهيم، الآية ٢٦ .

(٦) سورة النحل، الآية ٣٦ .

(٧) صالح بن طه عبد الواحد (د.ت) العقيدة أولاً لو كانوا يعلمون، مجموعة من الخطب والمواعظ في العقيدة، ج١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ص ٣٢-٣٣ .

حدود البحث:

للبحث حد زمني ومكاني:

- الحد المكاني: شمال النيجيرية مع مراعات مناطق يكثر فيها المسلمون.
- الحد الزمني: منذ مطلع فجر الجماعة إلى يومنا هذا.

تعريف العقيدة وخصائصها

أ- العقيدة لغة: مأخوذة من العقد والربط والشد بقوة، ومنه الإحكام والإبرام، والتماسك والمراسة، يقال: عقد الحبل يعقده: شده، ويقال: عقد العهد والبيع: شده، وعقد الإزار: شده بإحكام، والعقد: ضد الحل^(١).

ب- العقيدة اصطلاحاً: "هي الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه الشك لدى معتقده، وأما معنى الإيمان شرعاً هو الإيمان بالله تعالى، وما يجب له من التوحيد والطاعة، وبملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر وسائر ما ثبت من أمور الغيب، والأخبار، والقطعيات، علمية كانت أو عملية"^(٢).

يتضح من تعريف العقيدة لغة وشرعاً أنها تدور حول الشيء الصلب والشديد، الذي لا ليونة فيه ولا ميوعة، بل هو شيء ثابت راسخ رسوخ الجبال. وتكون يقيناً عند أصحابها، لا يخالطها شك، ولا يهزها ريب ولا

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (١٣٠٣هـ) لسان العرب، باب الدال، فصل العين ط١، ج٣، دار صادر، بيروت، ص ٢٩٦ .
للفيروز آبادي، مجد الدين (٢٠٠٥م) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باب الدال، فصل العين، مؤسسة الرسالة للطباعة. والنشر والتوزيع، بيروت، ص ٣٨٣ .
ابن فارس، أحمد (١٩٧٩م) معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ص ٦٧٩ .

(٢) الأثري، عبد الله بن عبد الحميد (١٤٢٢هـ) الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ص ٣٠ .

سمي الصدر الأول من الصحابة والتابعين: السلف الصالح.

السلف اصطلاحاً: فهو وصف لازم يختص عند الإطلاق بالصحابة رضي الله عنهم، ويشاركهم فيه غيرهم تبعاً واتباعاً.

فالسلفيون هم الذين يكونون على ما كان عليه رسول الله ﷺ وصحبه الكرام في العقيدة، والمنهج، والعبادة، والسلوك.

فقد قاد الشيخ عثمان بن فودي إلى تعليم الناس أصول الدين الصحيح، وإحياء السنة، وإصلاح العقيدة الإسلامية، وتنقيتها مما شابها من بدع وتقاليد ارتبطت بالديانة الوثنية، والتي كانت سائدة في منطقة بلاد الهوسا فأخذ يدعو أهله وإخوانه إلى التوحيد الخالص ونبت البدع والشركيات، فاستجاب لدعوته كثير من أبناء قريته (طفل) فأسس عثمان بن فودي حركة دعوية على منهج السلف وأطلق عليها اسم "الجماعة".

أخذت الدعوة السلفية وحركتها المسماة بالجماعة تنتشر بين القبائل الإفريقية، ودخل فيها أفراد من عدة إمارات، ومن شعوب عدة منها الهوسا، والطوارق، والزنوج، إضافة إلى قبيلته الأصلية (الفولاتا) التي كانت أكثر القبائل انضماماً لدعوته وحركته، ثم حققت دعوة عثمان بن فودي نجاحاً كبيراً في نشر الإسلام بين القبائل الوثنية المنتشرة في شمال وجنوب نيجيريا، ويوماً بعد يوم ازدادت جماعته قوة ونجاحاً واتساعاً وأصبح الصدام وشيك مع قوى الشر والضلال^(١٢).

بذلك تعتبر الدعوة السلفية في نيجيريا امتداداً طبيعياً لدعوة الشيخ عثمان بن فودي - رحمه الله فهي التي مهدت إلى السنة وأخذت كل فصائل أهل السنة والجماعة تستتير بمعالم حركته ومنهجها الإصلاحية، بل كل هذه الطوائف بمختلفها تفخر بانتمائها إليه وإلى دعوته، وترجع إلى كتبه وأيام دولته في كثير من

اهتمام الرسول صلوات الله وسلامه عليه، واهتمام أتباعه بإصلاح العقيدة أولاً عما يناقضها أو ينقصها، وكان نصيب هذا الجانب من سور القرآن وآياته النصيب الأوفر، وكان نصيبه من دعوة الرسول ﷺ واهتمامه النصيب الأكبر. فقد مكث في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التوحيد وإخلاص العقيدة، وتربي أصحابه عليها.^(٨)

فالعقيدة على منهج أهل السنة والجماعة السلف الصالح لها مميزات وخصائص فريدة تبيّن قيمتها، وضرورة التمسك بها، ومن أهم هذه المميزات والخصائص التي لا توجد في أي عقيدة أخرى، إذ أنها تستمد من الوحي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتلك الخصائص ما يلي:

١- سلامة مصدر التلقي: وذلك باعتمادها على الكتاب والسنة، وإجماع السلف الصالح، فهي مستقاة من ذلك النبع الصافي، بعيداً عن كدر الأهواء والشبهات.

وهذه الخصيصة لا توجد في شتى المذاهب والملل والنحل غير العقيدة الإسلامية - عقيدة أهل السنة والجماعة -^(٩)

الدعوة السلفية تعريفها ونشأتها ووجودها في نيجيريا:

الدعوة السلفية في نيجيريا:

السلف لغة: وهذه الكلمة من حيث اللغة تدل على: تقدم وسبق بالعلم والإيمان والفضل والإحسان.^(١٠)

قال ابن منظور: والسلف من تقدمك من آبائك وذوي قرابتك الذين هم فوقك في السن والفضل.^(١١) ولهذا

(٨) الفوزان، صالح بن فوزان (د.ت) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، دار المكتبة الإسلامية، بالقاهرة.

(٩) محمد بن إبراهيم الحمد (د.ت) مختصر عقيدة أهل السنة والجماعة، ج ١، المكتبة الشاملة، ص ٣.

(١٠) ابن عبيد، أبي أسامة سليم بن عبيد (٢٠٠٤) الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، دار الإمام الأثرية، عمان، الأردن، ص ٥٣٩-٥٤٠.

(١١) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج ٩، ص ١٥٨.

(١٢) أحمد الظرافي: الشيخ عثمان فودي، وحركته السلفية

الإصلاحية، <http://pulosudan.blogspot.com>

وأما عن دخول الإسلام في نيجيريا بالتحديد فقد ذكر الباحث الدكتور شيخو أحمد غلادنشي^(١٦). ما نصه: " أما عن دخول الإسلام في تلك المنطقة- يعني نيجيريا - فإن أكثر المؤرخين والباحثين الذين كتبوا عن هذا الموضوع يذهبون إلى أن الإسلام دخل فيما بين القرن الحادي عشر والرابع عشر الميلادي^(١٧)."

فقد ذكر المؤرخون أن الإسلام دخل في مملكة (كانم) في القرن الحادي عشر وأن أول من اعتنقه من ملوكها (همي جملي) (١٠٨٥-١٠٩٧م) وسمى نفسه بعد إسلامه محمداً. وأسلمت على يده مملكته كلها.

وصار الإسلام فيها بعد ذلك منتشراً في سلاطينهم وعامتهم، بل لا يوجد في هذه البلاد عامة معتنون بقراءة القرآن وتجويده وحفظه وكتابته أكثر منهم.

وهكذا ملك (كانو): (علي ياجي) (١٣٤٩-١٣٨٥م) أسلم وانتشر الإسلام في عهده^(١٨).

الديانات والحركات في البلد

الديانات والحركات الإسلامية في البلد وتتعدد قبائل نيجيريا إلى نحو مائتين قبيلة يتكلمون بمختلف اللغات واللهجات، ويختلفون فيما بينهم في الهيئات والعادات، ولذلك لا غرو إذا وجدت فيها ديانات مختلفة ومن الصعب أن تتحد هذه القبائل تحت دين واحد. وأراد الباحث أن يذكر بعض هذه الديانات:

١. الإسلام
٢. النصرانية
٣. الفشية: عبادة الأنصاب
٤. والطوتمية: عبادة حيوان

قضايا دعوتها، وقد سلك الدعاة المعاصرين نفس المنهج، وانتشرت الدعوة السلفية في كل بقاع الأرض كانتشار الضياء في الأرجاء، وأصبح جل المسلمين في نيجيريا من أهل السنة والجماعة، تصل نسبتهم إلى نحو ٩٥% من المسلمين، وهناك أقلية متراجعة من الشيعة في البلاد^(١٣)

أ- نيجيريا و موقعها الجغرافي :

لم تعرف نيجيريا^(١٤) بهذا الاسم إلا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، حين دخلها المحتل الإنجليزي واستولى عليها فأسمها بذلك. وقد كانت قبل ذلك جزءاً مما كان يطلق عليه بلاد السودان^(١٥) أو بلاد التكرور، والتي قامت فيها العديد من الممالك والإمارات على مر العصور.

نيجيريا دولة في غرب إفريقيا تطل على المحيط الأطلسي، وتجاورها من الشرق الكامرون، ومن الشمال الشرقي تشاد ومن الشمال النيجر، ومن الغرب بنين من أكبر الأنهار في نيجيريا هو نهر النيجر في وسط البلاد ويلتقي بنهر بنوي الذي ينحدر نحو الشمال الشرقي حيث يلتقيان في مدينة لوكوجا ليستمر سير النهر ليصب في المحيط الأطلسي.

ب:- علاقتها بالدعوة الإسلامية

^(١٣) قديماري، بابكر (٢٠١١م) الدولة النيجيرية، ط١، دار الأمة لووكالة المطبوعات، كانو، نيجيريا، ص٩.

^(١٤) اسم نيجيريا مأخوذ من النيجر، وهي كلمة محرفة من (نيجرو)، وهي كلمة لاتينية معناها: الزنجي الصغير والأسود القصير. وقيل سميت بذلك لمرور نهر النيجر بها. انظر موسوعة Encarta الأمريكية . 2007

^(١٥) ورد ذكر بلاد السودان في العديد من كتابات المؤرخين فمنهم من يقصد به البلاد الأفريقية المعروفة آنذاك والتي تمتد من حدود الصحراء الكبرى شمالاً إلى ما يعرف بنطاق الغابات الوسطى جنوباً، ومن تلال الحبشة شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومنهم من يقصد بها غرب أفريقيا ومنهم من يدخل شعوباً غير أفريقية كالهند في شعوب السودان. انظر: شيخو، أحمد غلادنشي (١٩٩٣م) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط٢، المكتبة الأفريقية مصر، ص٣١.

^(١٦) من قدامى خريجي جامعة الأزهر، وهو أول رئيس لجامعة سوكوتو سابقاً وجامعة عثمان بن فوديو حالياً. كان سفيراً لنيجيريا لدى المملكة العربية السعودية في سنة ١٩٩٠م وله عدة بحوث علمية منها: كتاب حركة اللغة العربية في نيجيريا.

^(١٧) شيخو، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، مرجع سابق، ص٣٧.

^(١٨) المرجع السابق، ص٣٧.

أخذ بعادات الغربيين في طريقة الزواج ومقدماته مما يخالف العادات الإسلامية القويمة.

مفهوم الجماعة: هم المستمسكون بسنة رسول الله - ﷺ - الذين اجتمعوا على ذلك، وهم الصحابة والتابعون، وأئمة الهدى المتبعون لهم، ومن سلك سبيلهم في الاعتقاد والقول والعمل إلى يوم الدين، الذين استقاموا على الاتباع، وجانبوا الابتداع في أي مكان وزمان، وهم باقون منصورون إلى يوم القيامة.^(٢٠)

ويتضح أيضا أن المراد بالجماعة: أهل الحق، الذين منهجهم الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح.

ب:- السنة لغة: هي الطريقة الواضحة والسلوك الطيب قال الجوهرى^(٢١): (السنة: الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحدة) أي على طريقة واحدة. قال ابن الأثير: (الأصل فيها: الطريق والسنة سواء كانت محمودة أو مذمومة)^(٢٢).

فإذا تقرر أن السنة في اللغة هي الطريقة سواء كانت حسنة أو قبيحة، فالفرق بينهما يعرف من سياق الكلام وذلك إما بالإضافة بأن تضاف السنة إلى ممدوح فهي حسنة، وإضافتها إلى الله تعالى أو لرسوله كما في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾^(٢٣)

(٢٠) أبي العز الحنفي، علاء الدين (١٤١٨ هـ) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية ص ٣٣٥. ابن العثيمين، محمد بن صالح (١٤١٩ هـ) شرح العقيدة الواسطية، ج ٥، تحقيق: سعد فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ٣٥.

(٢١) الجوهرى، (د.ت) تاج اللغة، دار العاصمة للنشر والتوزيع، بيروت، ص ١٥٦.

(٢٢) ابن الأثير، مجد الدين (١٩٧٩ م) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ج ٢، المكتبة العلمية، بيروت، ص ٤٠٩.

(٢٣) سورة الإسراء، الآية ٧٧

سيتعرض الباحث الطوائف الدينية في هذا البلد، والتي قد أثرت تأثيرا كبيرا - سلبا وإيجابا- في عقيدة أهل هذا البلد، وأثرت كذلك في مجالات شتى فكريا وعلميا واجتماعيا.. من أبرزها: الطريقة القادرية والتيجانية والمهدية و جماعة جند الله . ويلي المسلمون في نيجيريا ببعض الطوائف المنحرفة، ومن أبرزها:

١. الأحمديّة

٢. القرآنيون

٣. جماعة المسلمين في نيجيريا(بوكو حرام):

بوكو حرام هي جماعة إسلامية نيجيرية تعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا. عرفت الجماعة التي يشار لها في وسائل الإعلام أحيانا باسم طالبان نيجيريا، بعدة أسماء، منها " أهل السنة والجماعة " و " أتباع تعاليم محمد يوسف"^(١٩) و " بوكو حرام" التي تعني بلغة الهوسا " التعليم الغربي حرام". وسمت نفسها في نيجيريا بـ "جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد". وتعتبر الجماعة أن العلوم الحديثة هي علوم غربية تتعارض مع الإسلام.

دخول الإسلام في المنطقة :

هنا يريد الباحث أن يسرد الكلام عن دخول الإسلام في الشمال بصورة خاصة. قد عرف الإسلام طريقه إلى الشمال منذ القرن الحادي عشر الميلادي، ووجد كثيرا من قبائل الشمال على ترابط أسرى وثيق، فقوى الإسلام هذه الروابط وارتقى بها إلى نماذج طيبة. وبذلك سادت العلاقات الأولية بين مجتمع المسلمين في كثير من أجزاء نيجيريا.

ثم جاء الاستعمار فهيمن على البلاد منذ بداية القرن العشرين الميلادي وعمل على إضعاف العادات الإسلامية ونشر العادات الغربية. على الرغم من تمسك جل المسلمين بعاداتهم السمحاء، إلا أن بعضهم

(١٩) ولد محمد يوسف عام (١٩٧٣) في قرية نائية في منطقة (يونوسوفاري) ولاية يوبى، شمال نيجيريا، بدأ في نشر أفكاره المتشددة عام ١٩٩٩، واكتسب بعض الشعبية عام ٢٠٠٢م. وفي عام ٢٠٠٤م أعلن عن تأسيس حركته، وقتل عام(٢٠٠٩).

- إما أن تضاف إلى مذموم فهي قبيحة كما في قول النبي ﷺ: (لتتبعن سنن من كان قبلكم) قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن؟) (٢٤).
- ويمكن أن تعرف وصفها كما في قوله ﷺ: من سن سنة حسنة... الحديث، فقد وصف السنة مرة بأنها حسنة ومرة بأنها سيئة.
- ج- السنة اصطلاحاً: ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية سواء قبل البعثة أو بعدها.
- د- البدعة لغة: قال صاحب مقاييس اللغة: (الباء والذال والعين) أصلان لشيئين: أحدهما: ابتداء الشيء وصفه لا عن مثال سابق مثال والله بديع السموات والأرض. الثاني: الانقطاع والكلال كقولهم: أبدعت الراحلة إذا كلت وعطبت. (٢٥)
- ذ- البدعة في الشرع: عرفها ابن تيمية رحمه الله بقوله: "البدعة في الدين: هي ما لم يشرعه الله ورسوله، وهو مالم يأمر به أمر إيجاب أو استحباب، وعلم الأمر به بالآلة الشرعية: فهو من الدين الذي شرعه الله، وإن تنازع أول الأمر في بعض ذلك، وسواء كان هذا مفعولاً على عهد النبي ﷺ أو لم يكن. (٢٦)
- تعريف الشاطبي رحمه الله بقوله: "البدعة: عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه".
- ونفهم من هذين التعريفين:
- أن البدعة إحداث في الدين، فيخرج بذلك ما أحدث ولم يقصد به الدين.
- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها، أما ما دلت عليه قواعد الشرعية فليس ببدعة.
- ر- نبذة تاريخية عن جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة: ويعتبر الشيخ أبو بكر محمود جومي الزعيم الروحي لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة والذي دعا إلى التمسك بالسنة وأنكر ما تفتش في البلاد من شركيات وبدع وخرافات، وذلك من خلال كتبه، والتي من أشهرها: كتابه في التفسير "رد الأذهان إلى معاني القرآن" بالعربية، و"تفسير معاني القرآن الكريم" بلغة هوسا، وكتابه الآخر: "العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة"
- تعد "جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة" في نيجيريا امتداداً لدعوة الشيخ أبي بكر محمود جومي - رحمه الله - وثمره من جهوده المباركة.
- وقد ألف الشيخ رسالته المسماة "العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة" في عام ١٩٧٣م وأثارت جدلاً كبيراً في الأوساط الدينية، ولم يكن قصد الشيخ - رحمه الله - البدء بمخاطبة العامة بأرائه عن التصوف، وإنما استهدف برسالته هذه مخاطبة مشايخ الطرق الصوفية، لأنه يعتقد أنه إذا استطاع أن يقنع هذه الطبقة ببطلان ما هي عليه من المعتقدات والطقوس سهل عليه عندئذ مخاطبة العامة والأتباع (٢٧).
- لكنه في يوم من الأيام كان مسافراً إلى المملكة العربية السعودية، إذ خرج طالب من طلابه المسمى الشيخ إسماعيل إدريس (٢٨) حاملاً معه نسخة من الرسالة المذكورة فدخل مسجد "سلطان بيلو" في كادونا حيث يقيم الشيخ دروسه في التفسير وألقى كلمة على الحاضرين من خلال رسالة الشيخ أبو بكر جومي،
- (٢٤) ابن حنبل، أحمد (١٩٩٩م) المسند، ٣، ج ٢٥، مطبعة دار التراث الإسلامي، بيروت، لبنان، ص ١٥٢.
- (٢٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ١، مرجع سابق، ص ٢٠٩-٢١٠.
- (٢٦) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (د.ت) مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن القاسم، ج ٤، مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية ص ١٠٧-١٠٨.
- (٢٧) Sheikh Abubakar Gumi and Ismaila Tsig (1992) Where I Stand, Kaduna, P. 142-145
- (٢٨) هو الرئيس الأول لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة بل هو مؤسسها الحقيقي - وكان ضابطاً في الجيش قبل أن يستقيل.

- الثاني: المجلس الأعلى للعلماء، ويرأسه الشيخ إسماعيل إدريس. بالإضافة إلى جهاز الإسعافات الأولية.
- وقد تسببت هذه التركيبة في إشكالية توزيع الصلاحيات بين الجهتين، فحينما كان يرى (مَيَّغَنَدُو) أنه الرأس الأول في الجماعة، كان الشيخ إسماعيل يرى أنه صاحب القرار الأول والأخير فيها، وأنه لا يحق لأحد أن يفرض نفسه فوقه.
- كل ذلك جعل الجماعة تسير كأنها معسكرين لا صلة لأول بالآخر، وصار لكل معسكر أنصار يوالونه، وظل الأمر على ذلك حتى اشتد الخلاف عام ١٩٩١م، فانقسمت لذلك الجماعة إلى فرقتين:
- الأولى: توالي الشيخ إسماعيل إدريس، وأبرز رموزها الشيخ ثاني يحيى جِنَغْرُ-نائب الشيخ إسماعيل - وهو الرئيس للفرقة، بعد وفاة الشيخ إسماعيل- والشيخ سعيد الحسن جِنَغْرُ. واتخذت هذه الفرقة من (جُوس) مركزاً رئيسياً لها، وهو أصلاً مركز الأساسي للجماعة.
- الثانية: تتضمن الذين ساندوا الحاج موسى محمد مَيَّغَنَدُو رئيس اللجنة التنفيذية، وأبرز رموزها: الشيخ يوسف سَمْبُو، والشيخ رابع دَوْرَا.
- فغلبوا مبدأ فصل السلطة التنفيذية عن السلطة العلمية، وظل موسى مَيَّغَنَدُو رئيساً للجهاز التنفيذي، والشيخ يوسف سَمْبُو رئيساً للعلماء واتخذت هذه الفرقة من كَادُونَا مركزاً رئيسياً لها^(٣١).
- وبعد انقسام الجماعة على المستوى الوطني، انقسم فروعها تبعاً لذلك أيضاً، فتجد الجماعة في كل ولاية تنقسم إلى قسمين، قسم من أنصار (كَادُونَا) بينما يظل القسم الآخر والياً للرئيس والمؤسس الأصلي الشيخ إسماعيل إدريس.
- فأثارت كلمته جدلاً واسعاً في جميع أرجاء البلاد وأحدثت نتائج سلبية للرجل نفسه، حيث هاجمه كثير من الناس مطالبين بفصله من التدريس، إذ احتجوا بأنه لم يعد محل تقّتهم كمدرس ديني لأولادهم. ولما اشتدت الأزمة على الشيخ إسماعيل إدريس قرر أن يقدم استقالته من التدريس، والتحق إماماً بالجيش، مستمرا في دعوته متخذاً رسالة "العقيدة الصحيحة بموافقة الشريعة" مرجعاً له في نقد كثير من الممارسات البدعية المحدثة في دين الله، وداعياً للعودة إلى الإسلام الصحيح المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - بل زاد على ذلك انتقاده فساد الأمراء التقليديين، مما سبب له مشكلات مع المسؤولين في (كُونْتُغُورَا) Kwantagora المدينة التي يعمل فيها، فنقلته إدارته إلى جوس، ومن ثم استقال من الجيش^(٢٩).
- وفي النهاية ذهب الشيخ إسماعيل إدريس إلى الشيخ أبو بكر جومي وأخبره بقصده من تأسيس الحركة الجديد، وطلب منه الانضمام إليها، فوافق على الشعور بالحاجة إلى مثل هذه الحركة ودعا له بالخير. إلا أنه رفض الانضمام إلى الحركة، وأخبره الشيخ إسماعيل إدريس عن الاسم الذي اختاره للحركة، أنه: "جماعة إزالة البدعة" فرأى أنه غير كاف للحركة أن تظهر نفسها بهذه الصورة، دون أن توضح الهدف الذي تريد الوصول إليه، فأضاف إلى الاسم عبارة " وإقامة السنة"^(٣٠).
- انقسام الجماعة:
- حين أسست تكونت تنظيمياً من قسمين:
- الأول: الهيكل الإداري التنفيذي، ويرأسه الحاج موسى محمد مَيَّغَنَدُو، وهو تاجر لا علم شرعي لديه.

(٢٩) انظر: Sheikh Abubakar Gumi and Ismaila Tsiga: Where I Stand, P. 142-145

Where I Stand, P. 142-145

(٣٠) الدكتور محمد الثاني عمر موسى (د.ت) مقالة ميدانية، بعنوان: "فلكة تاريخية عن: جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة" (لم تنشر) ص ٢-٣

(٣١) البعداني، فيصل(١٩٩٥م) إضاءات حول نيجيريا وتطبيق الشريعة، (بحث غير منشور)، دن، ص ٧.

وَقَدْ شَاءَ اللَّهُ لِلْجَمَاعَةِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سِيرَتِهَا الْأُولَى،
وَذَلِكَ بَعْدَ وَفَاةِ رَئِيسِ الْحَرَكَةِ الْحَاجِّ مُوسَى مَنَعْدُوا
وَذَلِكَ يَوْمَ ٦/١٢/٢٠١١م فِي وَايَاةِ بُوْشِي.

خ- شمولية الجماعة في الدعوة:

الجماعة اهتمت اهتماما كبيرا بجوانب العقيدة وجعلتها
أهم مقصد من مقاصدها، فالعقيدة الصحيحة هي
الأساس في بناء الأمم الحية، ونشر الحضارات النافعة
لل بشرية جمعاء، ولأنها لا وجود للشريعة الإسلام إلا
بوجودها ولا ازدهار إلا في ظلها.

لقد عقد المؤتمر الأول للجماعة في فبراير ١٩٧٨ م
في مدينة (جوس) عاصمة ولاية (بلاتو) وأنشئت لجان
تتولى مهمات مختلفة، كما اختير مدينة (جوس) مركزاً
رئيسياً للحركة. وتم وضع أهداف عدة لها. فهي
كالآتي: (٣٢)

١. تنمية التعاليم الأصلية للإسلام كما ورد في الكتاب
والسنة قال عليه الصلاة والسلام "تركتم فيكم شيئين
لن تضلوا بعدي هما: كتاب الله، وسنتي. ولن يتفرقا
حتى يردا على الحوض". (٣٣)

٢. إحياء شعور المسلمين بالواجب الذي أوجبه الله على
كل واحد منهم فإن الله أوجب على المرء معرفة
اعتقاده والدين وما كلف الله به عباده من فهم توحيد
وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل إلى
طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

٣. البراءة من كل شخص ادعى بأنه تلقى وحيا من عند
الله بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام، أو أن
النبي ﷺ أخفى شيئا مما أرسل به .

٤. الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى قد أكمل الدين، كما
أخبرنا بذلك في كتابه الكريم حيث قال: ﴿أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَرَضِيْتُ لَكُمْ

٥. وللجماعة دور في توجيه الشباب إلى همة عالية
وحثهم لإحراز علوم الشريعة ووسائلها والعمل بها
والدعوة إليها، لذلك تجد الجماعة يقومون بالوعظ
والإرشادات للشباب في المدن والبوادي وربطهم بما
فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة.

آثار الجماعة: فهذه الجماعة تقوم بأنشطة دعوية بعد
كل أسبوعين حيث يتم اختيار مدينة من مدن أو بادية
من بواد بها، لحشد أتباعها وسائر أفراد الأمة
الإسلامية بإلقاء محاضرات في مجالات دينية شتى،
كما يقومون بتنظيم دورات تعليمية في كل سنة.

ومن تأثير الجماعة إنشاء المستشفيات ودعمها بما هو
ملائم من أطباء خبراء، وممرضين ممتازين، ومن
آلات صالحة للفحص الطبي ومن الأدوية غير المزيفة،
وغيرها من أدوات وأموال لا تتم تلك المستشفيات إلا
بها.

ويسمون المستشفيات باسم السنة كما هي موجودة في
ولاية "بلاتوا، وغومي، وبوشي، وكيببي". (٣٦)

ومما يجدر بالذكر قيام الجماعة بتأسيس ديوان الزكاة
في ولاية "جوس" لمساعدة الأيتام والأرامل والضعفاء
والفقراء المضطرين إلى التكف والسؤال في الشوارع
والطرق معذبين بنيران الطرد والشتم.

وقد تسعى الجماعة لبناء المدارس في المدن والبوادي
ويصعب عليك الآن أن تجد في شمال البلاد مكان

(٣٤) سورة المائدة الآية ٣.

(٣٥) رجل من أعلام الدعوة السلفية في نيجيريا وتعتبر بداية
السلفية في نيجيريا ثمرة من جهوده المبارك، ألف عدة كتب منها:
تغير رد الأذهان إلى معاني القرآن وترجمة معاني القرآن إلى لغة
هوسا، مات رحمة الله في ١٩٩٢ م .

(٣٦) مقابلة أجريتها مع الشيخ محمد ثاني يحيى جعفر في بيته
وذلك يوم ٢٠١٣ - ٣ - ٥م.

(٣٢) الدكتور محمد الثاني عمر موسى: فذلكت تاريخية لجماعة
إزالة البدعة وإقامة السنة، مرجع سابق، ص ٤.

(٣٣) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (١٩٩٠م) المستدرک
على الصحيحين، كتاب العلم، تحقيق: مصطفى عبد القادر
عطا، ج ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ص ١٧٢.

والجهد والصحة والسلامة من المشاغل التي تعيق عن المواصلة والاستمرار .

النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

أن عقيدة التوحيد ضرورية لاستقامة الحياة البشرية وصلاحها وبدونها تصبح الحياة فوضى لا معنى لها، وأنه لا نجاة في الآخرة إلا بالتوحيد .

وأن العقيدة تهب صاحبها العزة وقبول حكم الله في كل شيء، ويكون صاحب العقيدة نشيطاً في كل شيء .

أن القرآن دعا للتوحيد عن طريق القصص القرآنية التي تثني على الموحدين .

وجوب اتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

علماء الجماعة كانوا من أنصار الدعوة السلفية ومن المنافين عنها .

من التوصيات الآتية:

١. إنه ينبغي من طلاب العلم لا سيما المتخصصين منهم

في العقيدة أن يعملوا على تقريب كتب السلف للباحثين على اختلاف درجاتهم .

٢. على كل أفراد الطوائف أن يأخذوا بالحق وأن يتبعوه إذا ظهر دليله ولو خالف طائفتهم التي ينتمون إليها وألا يتعصبوا لها ولا يقلدوها تقليداً أعمى، بل يعرفوا للأئمة فضلهم وقدرهم .

٣. احترام علماء الأمة المعروفين بتمسكهم بالسنة وحسن المعتقد وأخذ العلم عنهم وتوقيرهم وعدم التناول عليهم والكف عن أعراضهم وعدم التشكيك في نياتهم وإصاق التهم بهم دون التعصب لهم أيضاً؛ إذ كلُّ عالم يخطئ ويصيب، والخطأ مردود على صاحبه مع بقاء فضله وقدره ما دام مجتهداً .

وأخيراً: أوصى نفسي وإخواني المسلمين يتقوى الله في السر والعلانية فإنها وصية الله في الأولين والآخرين، وهذا آخر ما تيسر لي والحمد لله أولاً وآخراً .

المصادر والمراجع :

• القرآن الكريم

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٣٠٣هـ) لسان العرب، ط ١، ج ٣، دار صادر، بيروت .

يسكنها المسلمون تخلو عن تلك المدارس، والطلاب يأتيون إليها من مختلف أرجاء المنطقة .

وتجري نشاطاتها التعليمية في ساعات من الصباح والمساء وفي بعض ساعات الليل أيضاً .

فقد تأسست الجماعة الإدارية التي تُعنى بشؤون المدارس وتُسمى - هيئة شؤون التربية والتعليم لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة التي يترأسها رئيس مجلس العلماء لهذه الجمعية .

ولها في البلاد مدارس في مختلف المراحل التعليمية، كالابتدائية والثانوية والدبلوم وتسعى الآن لفتح جامعة .

وعدد مدارس الجماعة يبلغ حوالي (٥٣٥٥) وعدد الطلاب يبلغون حوالي (٤٠١٤٠١٢) طالباً. (٣٧)

وهذا يدل على أن الجماعة قد اهتمت بمسألة التعليم الإسلامي لماله من أهمية كبرى في الحفاظ على هوية المسلمين وربطهم بالثقافة الإسلامية وتزويدهم بالعلوم الشرعية التي تعينهم على أداء شعائرهم الدينية .

وكذلك تقوم الجماعة بأنشطة في شهر رمضان؛ كإرسال العلماء والأساتذة إلى جميع ولايات نيجيريا وخارج نيجيريا لتفسير القرآن الكريم. وعدد من أرسلو للتفسير في رمضان يبلغ حوالي (٥٠٠) (٣٨) .

وتعمل الجماعة بتأسيس المساجد وتأليف لجان لتنظيم الصدقات لأعمال البر والإصلاح بين الأفراد والأسرة، ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة والمقامرة والبغاء، وغيرها من الأمور التي لا تصلح المجتمع إلا به .

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث المتوضع والجهد اليسر أحمد الله تعالى وأشكره على ما أمدني به من العون، والتيسير

(٣٧) مذكرة هيئة الشؤون التربوية والتعليم لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة، ص ٣-٥ .

(٣٨) مقابلة شخصية أجريتها مع الشيخ محمد الثاني يحيى رئيس الجماعة حالياً في بيته بولاية بلاتو وذلك يوم الثلاثاء ١٢/٢/٢٠١٣م .

٢. الفيروز آبادي، مجد الدين (٢٠٠٥م) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة. والنشر والتوزيع، بيروت.
٣. ابن فارس، أحمد (١٩٧٩م) معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.
٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
٥. الأثري، عبد الله بن عبد الحميد (١٤٢٢هـ) الوجيز في عقيدة السلف الصالح، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
٦. سيد سعيد عبد الغني (٢٠٠١م) العقيدة الصافية للفرقة الناجية، ط٤، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.
٧. صالح بن طه عبد الواحد (د.ت) العقيدة أولا لو كانوا يعلمون، مجموعة من الخطب والمواعظ في العقيدة، ج١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
٨. الفوزان، صالح بن فوزان (د.ت) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، دار المكتبة الإسلامية، بالقاهرة.
٩. محمد بن إبراهيم الحمد (د.ت) مختصر عقيدة أهل السنة والجماعة، ج١، المكتبة الشاملة.
١٠. ابن عبيد، أبي أسامة سليم بن عبيد (٢٠٠٤) الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، دار الإمام الأثرية، عمان، الأردن .
١١. أحمد الظرافي: الشيخ عثمان فودي، وحركته السلفية الإصلاحية، <http://pullosudan.blogspot.com>
١٢. قديماري، بابكر (٢٠١١م) الدولة النيجيرية، ط١، دار الأمة لو كالة المطبوعات، كانو، نيجيريا.
١٣. شيخو، أحمد غلادنشي (١٩٩٣م) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ط٢، المكتبة الأفريقية مصر.
١٤. أبي العز الحنفي، علاء الدين (١٤١٨هـ) شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد شاكور، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية .
١٥. ابن العثيمين، محمد بن صالح (١٤١٩هـ) شرح العقيدة الواسطية، ج٥، تحقيق: سعد فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٦. الجوهري، إسماعيل بن حماد (د.ت) تاج اللغة وصحاح العربية، دار العاصمة للنشر والتوزيع، بيروت.
١٧. ابن الأثير، مجد الدين (١٩٧٩م) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ج٢، المكتبة العلمية.
١٨. ابن حنبل، أحمد (١٩٩٩م) المسند، ط٣، ج٢٥، مطبعة دار التراث الإسلامي، بيروت، لبنان.
١٩. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (د.ت) مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن القاسم، ج٤، مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية .
٢٠. Sheikh Abubakar Gumi and Ismaila Tsig (1992) Where I Stand, Kaduna
٢١. الدكتور محمد الثاني عمر موسى (د.ت) مقالة ميدانية، بعنوان: "فذلكة تاريخية عن: جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة" (لم تنشر) .
٢٢. البعداني، فيصل (١٩٩٥م) إضاءات حول نيجيريا وتطبيق الشريعة، (بحث غير منشور)، د.ن. .
٢٣. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (١٩٩٠م) المستدرک علی الصحیحین، کتاب العلم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ج١، دار الكتب العلمية - بيروت.